

حديقة زهور اللوتس على ضفاف النيل





بالقرب من نهر النيل، كانت هناك حديقة سحرية.

تعويذة قديمة جعلتها تنبض بالحياة وتمتلئ بالألوان.

كانت الحديقة مليئة بزهور اللوتس الجميلة. منحها الشمس ضوءاً دافئاً. ورقصت الرياح مع بتلاتها.

وأعطتها مياه النيل وتربيته كل ما تحتاجه لتنمو. كانت جميع زهور اللوتس تبدو متشابهة تقريباً. نمت سيقانها مستقيمة وطويلة، جنباً إلى جنب.



في أعماق الطين الناعم، تحت الماء، بدأت بذرة
لوتس صغيرة تنمو.
كان اسمها نيلا.

ومع نمو نيلا، لم تنم ساقها مستقيمة مثل
الأخريات

بل انحنت بلطف إلى أحد الجوانب.
لاحظت بعض زهور اللوتس الأكبر سنًا ذلك.
وهمست قائلة:

«هكذا لا يجب أن تنمو زهرة اللوتس».

شعرت الحديقة السحرية بالقلق.

فهبّت الرياح بقوة أكبر.

وأشرقت الشمس بقسوة.

وأعطت التربة نيلا غذاءً أقل.

كان كل ذلك لمحاولة جعلها تنمو مستقيمة.



شعرت نيلا بالتعب والحيرة.
دفعتها الرياح مرة بعد مرة.
وأحرقت الشمس الحارة بعض أوراقها.
وشعرت التربة من حولها قاسية وجافة.
ففكّرت نيلا قائلة:
«لماذا أتألم فقط لأبدو مثل كل زهرة أخرى؟»



وبالقرب منها، نمت زهرة لوتس أخرى اسمها نورا.
كانت ساق نورا مستقيمة.
لكن أوراقها كانت باهتة.
وألوانها خافتة.
سألتها نيلا:

«لماذا تبدين حزينة؟»
أجبت نورا بصوتٍ خافت
. «لم أنم هكذا دائمًا»
أصفت نيلا جيدًا:
قالت نورا:

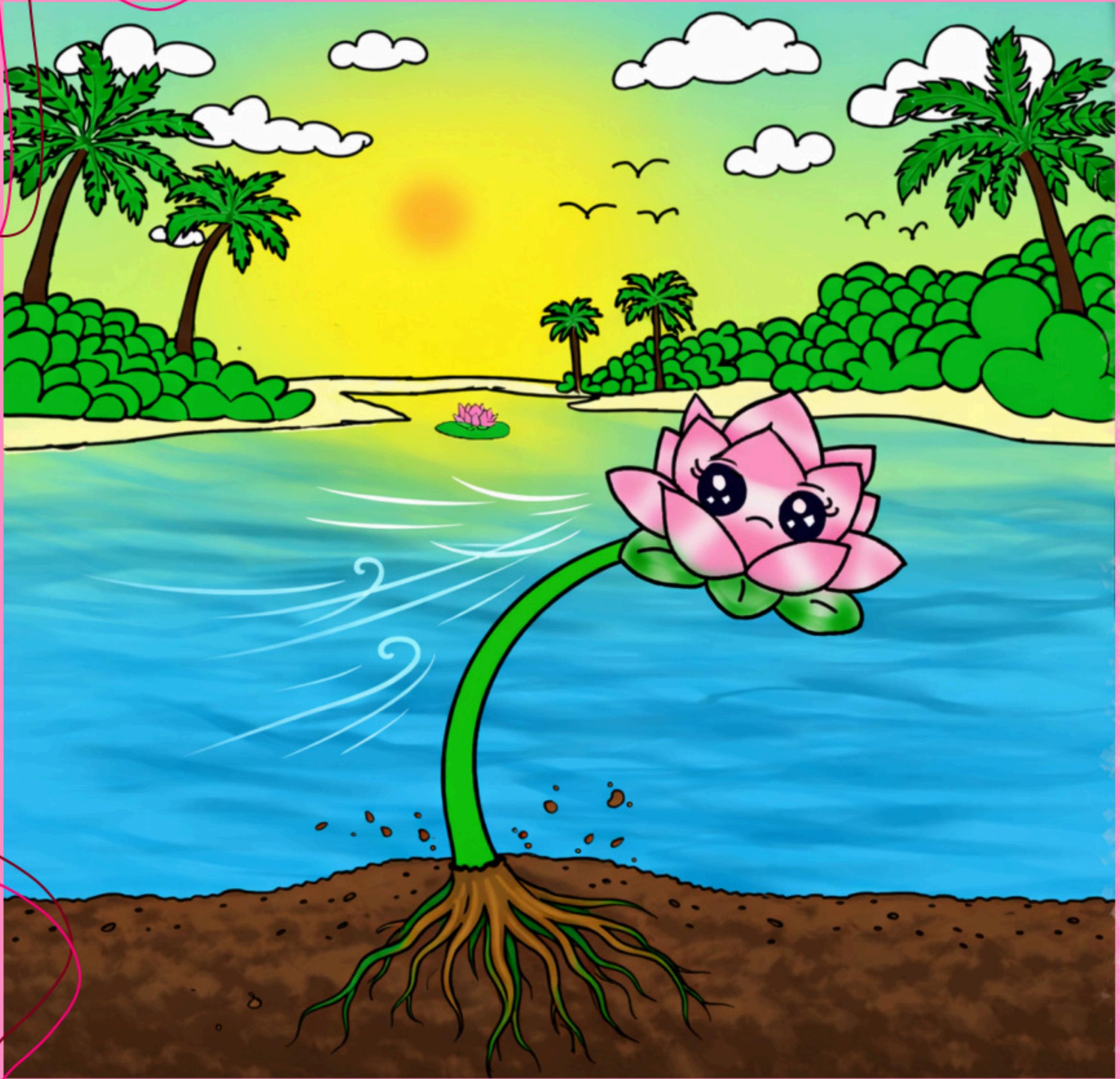
كنت منحنية ذات يوم»
لكن الجميع قالوا إن عليّ أن أتغير
ففعلت.

سألتها نيلا:
«هل جعلك ذلك سعيدة؟»
هزّت نورا بتلاتها وقالت
«لا.

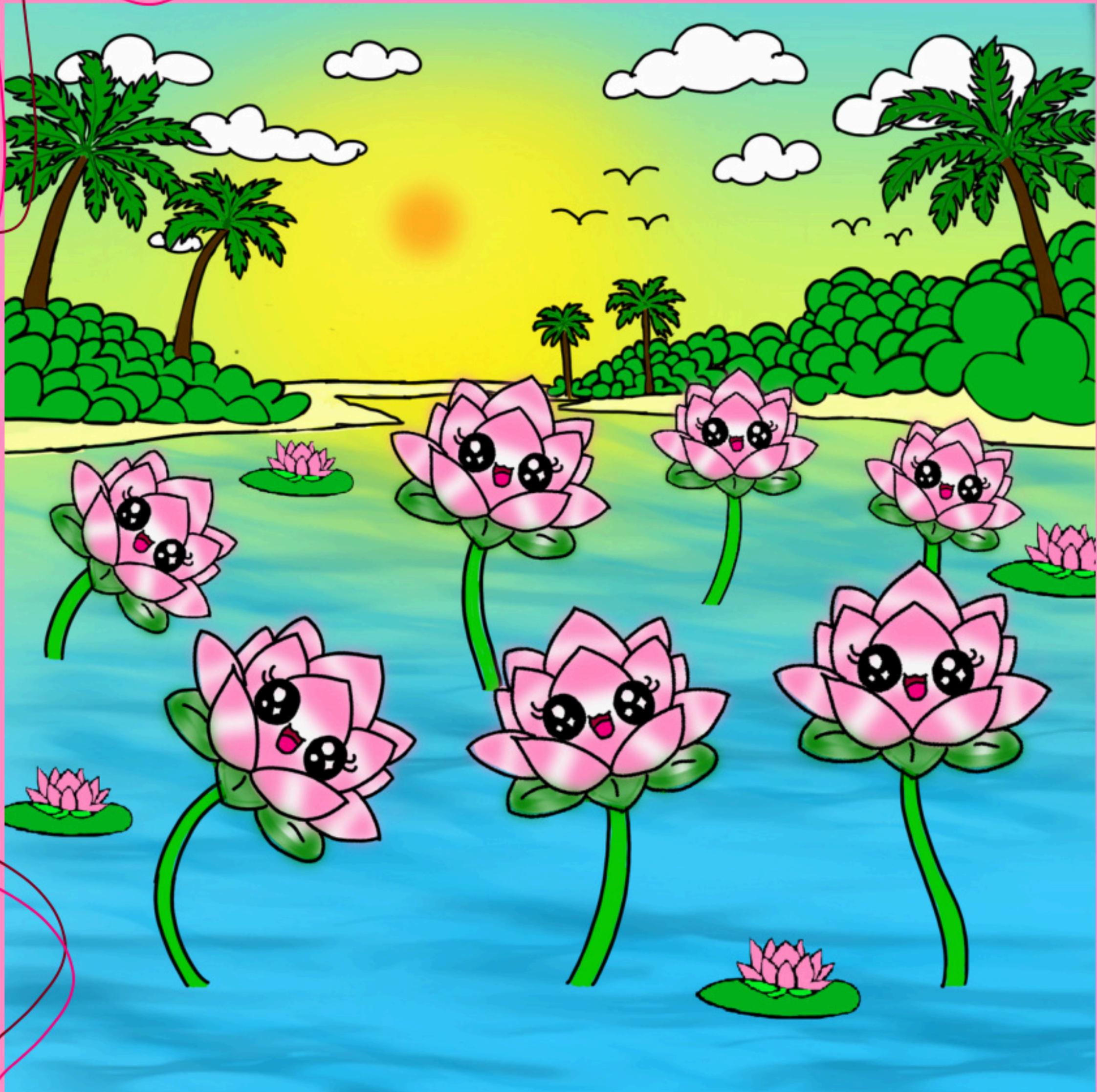
، نمت بالطريقة التي أرادوها
لكني فقدت بريقِي.



التفتت نيلا إلى زهور اللوتس الأخرى.
وقالت:
لماذا يجب أن ننمو جميعاً بالطريقة»
«نفسها؟
أجابت زهرة قائلة:
«هكذا كان الأمر دائمًا»
وقالت أخرى:
«أن نكون متشابهين أكثر أماناً»
أجابت نيلا بشجاعة:
لكن بعضنا يعاني فقط ليتأقلم».«
لماذا يجب أن يكون النمو مؤلمًا؟
ساد الصمت في الحديقة.



نيلا فَكَرَتْ في كلمات نورا.
وَقَرَرَتْ أَنْ تَنْمُو بِطَرِيقَتِهَا الْخَاصَّةَ.
دَفَعَتْ جَذْوَرَهَا أَعْقَمَ في الطين لِتَبْحَثْ عَنْ
غَذَاءَ أَكْثَرَ يَدْعُمْ نَمْوَهَا
هَبَّتْ الرِّيَاحَ.
وَأَشْرَقَتْ الشَّمْسَ.
لَكِنْ نَيْلَا بَقَيَتْ قَوِيَّةً.
وَبَقَيَتْ سَاقَهَا مَنْحُنِيَّةً.



واحدة تلو الأخرى، بدأت زهور اللوتس تنموا
بحرية.
بعضها انحنى.
وبعضها مال قليلاً.
وبعضها بقي مستقيماً.
تغيرت الحديقة.
أصبحت أكثر إشراقاً.
وألطف.
وأجمل من أي وقت مضى.
وأخيراً، فهمت الحديقة السحرية:
أن هناك أكثر من طريقة صحيحة للنمو.

حديقة واحدة، وطرق كثيرة
ابتسمت نيلا تحت ضوء الشمس.
وتعلّمت أن الاختلاف ليس خطأً.
بل هو ما يجعل الحديقة مميّزة.
وأحياناً،

لا يحتاج الأمر سوى زهرةٍ شجاعةٍ واحدة
لتساعد الجميع على النمو بحرّية.

النهاية